

المحرر الوجيز

350 @ .

قوله عز وجل \$ سورة القلم 21 - \$ 29 .

2 ! معناه دعا بعضهم بعضا الى المضي لميعادهم وقرأ بعض السبعة (ان اغدوا) بضم النون وبعضهم بكسرها وقد تقدم هذا مرارا .

وقولهم ! 2 ! يحتمل ان يكون من صرام النخل ويحتمل ان يريد إن كنتم من اهل عزم واقدام على آرائكم من قولك سيف صارم و ! 2 ! معناه يتكلمون كلاما خفيا ومنه قوله تعالى ! 2 ! الاسراء 110 وكان هذا التخافت خوفا من ان يشعر بهم المساكين وكان لفظهم الذي ! 2 ! به ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين .

وقرا ابن مسعود وابن ابي عبلة (لا يدخلنها) بسقوط ان قوله تعالى ! 2 ! يحتمل ان يريد على منع من قولهم حاردت الإبل إذا قلت ألبانها فمنعتها وحاردت السنة إذا كانت شهباء لا غلة لها ومنه قول الشاعر الكمي .

(وحاردت النكд الجlad فلم يكن % لعقبة قدر المستعيرين معقب) + الطويل + .

ويحتمل ان يريد بالحرد القصد وبذلك فسر بعض اللغويين وأنسد عليه القرطيبي .

(أقبل سيل جاء من امر ١% يحد حرد الحبة المفله) + الرجز + .

أي يقصد قصدها ويحتمل ان يريد بالحرد الغصب يقال حرد الرجل حردا اذا غصب ومنه قول الاشهب بن رميلة .

(أسود شري لاقت أسودا خفية % تساقوا على حرد دماء الأسود) + الطويل + .

وقوله تعالى ! 2 ! يحتمل ان يكون من القدرة أي هم قادرون في زعمهم ويحتمل ان يكون من التقدير كأنهم قد قدرموا على المساكين أي ضيقوا عليهم ومنه قوله تعالى ! 2 ! 2 الطلاق 7 وقوله ! 2 ! أي محترقة حسبوا انهم قد ضلوا الطريق وانها ليست تلك فلما تحققوا علموا انها أصيّبت فقالوا ! 2 ! أي قد حرمنا غلتها وبركتها فقال لهم اعدلهم قولا وخلقا وعقلها وهو الاوسط ومنه قوله تعالى ! 2 ! البقرة 143 أي عدوا خيارا و ! 2 ! قيل هي عبارة عن طاعة ١% وتعطيمه والعمل بطاعته .

وقال مجاهد وأبو صالح هي كانت لفظة الاستثناء عندهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا يرد عليه قولهم ! 2 ! فبادر القوم عند ذلك وتابوا وسبحوا واعترفوا بظلمهم في اعتقادهم منع الفقراء